



BAM



DANCE
MOTIONUSA

نبذة مختصرة عن تاريخ رقص التاب، والجاز + الهيب هوب

سوزان يونغ

2013

نبذة عن دانس موشن DanceMotion USASM



BAM

المؤسسات التعليمية من أجل خلق إقامات فريدة من نوعها تسمح بالتبادل والمشاركة. وبالإضافة إلى التفاعلات الفردية، يصل البرنامج إلى جمهور أوسع عن طريق المبادرة الاجتماعية النشطة من قبل وسائل الاعلام الرقمية، وأيضاً من خلال الموارد التعليمية الموجودة في المكتبات الخاصة بالسفارة والقنصلية.

الرجاء زيارة موقعنا الإلكتروني على dancemotionusa.org

لقد تم إنتاج هذا المقال من قبل دانس موشن DanceMotion USASM لغرض تقديم المعلومات الخاصة بالرقص الأمريكي لجمهور عالمي. حيث أن دانس موشن DanceMotion USASM هو برنامج مقدم من قبل مكتب الشؤون التعليمية والثقافية في وزارة الخارجية الأمريكية، والذي تنتجه BAM (أكاديمية بروكلين للموسيقى)، من أجل تسليط الضوء على أفضل أنواع الرقص الأمريكي المعاصر للخارج ومع تسهيل التفاهم المتبادل. كما يقدم برنامج دانس موشن DanceMotion USASM المساعدة لسفارات الولايات المتحدة الأمريكية للإشتراك مع المنظمات الكبيرة المعنية بالثقافة والخدمة الاجتماعية والمجتمعية وكذلك

نبذة عن الكاتبة



سوزان يونغ

سوزان يونغ هي مديرة المنشورات في أكاديمية بروكلين للموسيقى BAM، تقوم بإنتاج البرامج والمحتوى التحريري، وغيرها من المشاريع المختلفة، وكذلك المساهمة وتحرير مدونة الـ BAM Blog. وكانت تشغل منصب محرر مشارك في الـ BAM: الأعمال الكاملة *The Complete Works*، وهو الكتاب الشامل الذي يحتفل بذكرى 150 عاماً للمؤسسة، وساهمت كذلك في كتابة العديد من المقالات حول مشاهير الفنانين، بما فيهم بينا باوش و بيل تي. جونز. ولكونها كاتبة مستقلة تركز أعمالها في مجالي الرقص والفنون البصرية، فأنها تكتب مدونة على الموقع Ephemeralist.com، حيث ساهمت في العديد من المنشورات والمواقع الإلكترونية بما في ذلك مجلة الرقص *Dance Magazine*، WNET، مدونة الفنون ليوم الأحد، بوانت *Pointe*، صوت القرية، رقص الباليه- *Tanz* (برلين)، سكك حديد بروكلين، والكثير من الأعمال الأخرى. ولقد خدمت يونغ في لجنة جوائز بيسي Bessie و لمدة ثماني سنوات حيث كانت تفصل فيها وتمنح الجوائز لصالح العديد من المنظمات الثقافية.

BAM

لقد تطور الرقص الأمريكي المعاصر ليشمل العديد من الأساليب المختلفة. ولكل أسلوب نوعه الخاص بما يشابه إختلاف لغة عن أخرى، ولكن مثلما تتشارك اللغات الرومانسية في جذورها اللاتينية، فإن هذه الأساليب تشترك أيضاً في أصولها المتشابهة. ولكل من أساليب موسيقى التاب، وموسيقى الجاز، وموسيقى الهيب هوب ما يميزها، لكنها تركز جميعها على الموسيقى: إما إيقاع يوضح الموسيقى المصاحبة له، أو في حالة التاب، فأحياناً يكون خلق فعلي للموسيقى. وكذلك تركز هذه الأنماط الثلاث على وسائل الترفيه، سواءاً بالمعنى التقليدي عن طريق إشراك المشاهدين الشخصي، أو من خلال تنظيم مسابقات مع راقصين آخرين، كما هو شائع في التاب و الهيب هوب. ومع ذلك، فإن كافة تلك الأنماط الثلاثة، تسلط الضوء بشكل أفضل على روح أميركا "بوتقة الإنصهار" عن طريق أساليب رقص حيوية، وتفسيرية، وجسدية معبرة للغاية.

تم تأسيس الأنماط الثلاثة إلى حد كبير من قبل الأميركيين من أصل أفريقي، مع فروعها من الجزر البريطانية. ولكن في حين أن الهيب هوب هو أسلوب شاب، بدء منذ السبعينات، بينما يمتاز التاب بكونه أسلوب قديم نسبياً، إلا إنه تطور يوازي تحول دور الأميركيين من أصل أفريقي خلال فترة نضالهم الطويلة للحصول على الحقوق المدنية، ويتفرع في النهاية إلى موسيقى الجاز في القرن العشرين.

الرقص الإيقاعي التاب

بدء الرقص الإيقاعي التاب في أمريكا منذ منتصف القرن السابع عشر، حيث تطور رقص التاب من رقصات سكان أفريقيا الغربية من العبيد وكذلك تأثير الجزر البريطانية، بما في ذلك رقص الخطوة الأيرلندي ورقصة الكلوج (القيقاب) الإنجليزية. ولقد أمتزجت الصفات من كلا التأثيران الجغرافيان - مع التركيز الإفريقي على الديناميكية والتدفق، وتركيز الإنجليز على التقنية و حركة الأقدام. ولا يزال من الممكن تتبع الخصائص الغالبة المختلفة من كلاهما في التنوع الحالي لأسلوب رقص التاب.

يمكن أن يعزى نمو التاب، في جزء منه، إلى القمع الفني. حيث أن تمرد الرقيق في ثلاثينات القرن الثامن عشر قد تسبب في دفع سادة العبيد من البيض إلى حظر استخدام الطبول، و التي تم اعتبارها أداة لتنظيم الثورة. وبالتالي، فإن الحيلة والبراعة دفعت الناس لإستخدام أجسادهم لعمل الإيقاعات، وبشكل أكثر تحديداً، أقدامهم. وفي وقت لاحق من القرن الثامن عشر، تم عقد مسابقات للرقص على موسيقى الجيغ فوق لوح خشبي بدائي الصنع "المسارح"، وتم منح الجوائز للراقص الذي يقدم أكثر الرقصات تعقيداً وإثارةً مع المحافظة على التوازن.

عروض الحفل الغنائي، والتي تتمتع بشعبية هائلة في أوائل إلى منتصف القرن التاسع عشر، حيث الفنانون من البيض القوقازيين (وفيما بعد التراث الإفريقي) يرتدون أوجه سوداء، للسخرية من صور السلوك النمطي للسود في حين تعرض في الوقت ذاته عناصر الثقافة الأفريقية التي وجدت لها شعبية في الإستعراض المسرحي بما أن الحفلات الغنائية السياسية قد عفا عليها الزمن.

نبذة مختصرة عن رقص التاب، والجاز + الهيب هوب

وليام هنري لين William Henry Lane ("ماستر جوبا") قدم عروض لحفلات غنائية، في الوقت الذي ندر فيه وجود مغني أسود بين البيض. إن حفلات الغناء التي كانت في آن واحد تقدم السخرية والتقدير لثقافة السود، بدأت تعكس صورة البلد الشاب المضطرب حيث الصناعة ورأس المال المتمثل بالولايات الشمالية والمزارع والعبودية التي تمثلها ولايات الجنوب. بدأ الإستعراض المسرحي (الفودفيل) في ثمانينات القرن التاسع عشر، والذي ظهر كمجموعة متنوعة من الأعمال، ليضمن كل من المونولوجات الجادة إلى الألعاب البهلوانية إلى الرقص. وتم إنشاء العديد من الحلقات التي تربط شبكة من المسارح، مما يوفر طريقة منظمة للأعمال المثبتة للقيام بجولاتها.

وفي حوالي العام 1900، كان شكل الرقص لا يزال يُعرف كرقص القيقاب، ورقص الخطوة، ورقص الباك، أو رقص الباك والجناح. ونمت شعبية أسلوب الرقص هذا على الرغم من أنه تم عزله في الأساس. شكلت المسارح شبكات تجول، الأمر الذي حفز نشر هذا النوع من الرقص. وقامت منظمة تدعى جمعية الحجز لأصحاب المسارح (TOBA) بربط مسارح الإستعراض للفنانين من السود. وكذلك كانت شعبية برودواي في إرتفاع مستمر، ومع هذا فإن الإستعراض المسرحي هو ما عزز إرث رقصة التاب. وسيتم توسيع مجال التنوع أكثر من السابق لإستيعاب المزيد من الخبرات الفنية والفردية بشكل أكبر.

وتتضمن قائمة الفنانين المشهورين في القرن العشرين **الأخوة نيكولاس Nicholas Brothers** (هارولد وفيارد توماس)، ممن تميزوا بحركات الرقص البهلوانية الجريئة - والقفز إلى نقط الإنقسام والوثب بين المنصات ومن فوق الحبل مما ألهم حماس وصيحات الجمهور. ونشأت أزواج من الراقصين كجزء من نتيجة تحريم الراقصين السود من الأداء لوحدهم. ميّز كل من **"باك و بابلز" Buck and Bubbles** - جون "بابلز" سابلت وفورد "باك" واشنطن - أنفسهم عن طريق إرتداء البدلات الرسمية الأنيقة والعزف على البيانو، حيث كانوا من رواد نادي هارلمز هوفرز، حيث كان أداء الرقص غير الرسمي والتنافسي. ولقد كان **بيل "بوجانكيل" روبنسون Bill "Bojangles"** مثلاً للمهارة الواضحة اللبقة، وأصبحت رقصاته على السلام بصمته الفريدة من نوعها.

في ثلاثينيات القرن العشرين، انحسر الإستعراض المسرحي، ولكن زادت شعبية برودواي والصور المتحركة. هذا يعني أن المشاهد الموسيقية الراقصة المفصلة والمثيرة التي قدمها أمثال بوسبي بيركلي أصبحت تلبي ذوق الجماهير المتلهفة، في حين تراجع شعبية العروض الإرتجالية الأكثر حميمية في أعين الجمهور. ولا يزال المؤدون الذين ظهروا في تلك الحقبة الزمنية يعدون رموزاً لهذا النوع من الرقص مثل- **آن ميلر Ann Miller**، و **راي بولجر Ray Bolger**، و **دونالد أوكونور Donald O'Connor**، و **جين كيلي Gene Kelly**، والأكثر شهرة، **فريد أستير Fred Astaire** وشريكه المعتاد **جينجر روجرز Ginger Rogers**.

مثل كل من كيلي وأستير وجوهان مقنعان مختلفان تماماً من رقصة التاب. فلقد إرتدى كيلي الملابس الرياضية الضيقة، وقام بمزج التاب مع الشكل المتطور لموسيقى الجاز، بما فيها حركة



BAM

البالية الراقصة pliés العميقة والأذرع المحنية والمرفوعة بعيداً عن الجسم. ولطالما تحلى بشخصية واثقة والتي بدت كأنها تجسد صورة الولايات المتحدة، كما شوهدت في ملحمة التكنيكولور، **أميركي في باريس** *An American in Paris*. إن نوتات موسيقى الجاز الموجودة في نمط كيلى يمكنها أن تلهب الحماس في برودواي وفي الفيلم. ومن الناحية الأخرى، فإن أستير كان يمثل الأناقة والرقّة. ففي كثير من الأحيان، كان يرتدي البدلة الرسمية مع قبعة أو عصا، فلقد كان نجم الشاشة الفضية الذي انتقل من الأسود والأبيض إلى الصورة الملونة بسهولة. وكان جينجر روجرز شريكه المعتاد، كلاهما جسداً الرومانسية، وروح الدعابة، والتفاؤل الأميركي وكذلك البراعة في الرقص.

وقد تكون رقصة التاب قد تلاشت في رأي عامة الناس في منتصف القرن العشرين، ولكنها وجدت العديد من الأشخاص المؤيدين لها في الفصول الدراسية والمهرجانات. وبالرغم من أن خطوات رقصة التاب تم تقنينها وتوحيد مفرداتها إلى حد ما، فإنها لا تزال شكلاً من أشكال الرقص الفردي بصورة كبيرة، مما يجعلها تتطور باستمرار مع كل مؤدي ومُفسر جديد. وبالتالي تم إبقاء هذا الشكل من أشكال الفن على قيد الحياة من قبل الممارسين من أمثال جيمي سلايد، و**تشارلز "هوني" كولز** *Charles "Honi" Coles*، وجون بابيلز، وجميعهم ممن ظهوروا في أفلام هوليوود أو على مسارح برودواي. وشمل الجيل الذي تبعهم العديد من النساء مثل **ديان ووكر** *Dianne Walker*، و**بريندا بوفالينو** *Brenda Bufalino*، و**لين دالي** *Lynn Dally*، و**جين غولديرغ** *Jane Goldberg*، التي استضافت من خلال منظمتها كلمة القدم، العديد من المؤتمرات وحافظت على تقاليد هذا النوع من الرقص بصورة كبيرة في أوائل الثمانينات وما تلاها.

وبعد ذلك بوقت قصير، ظهر جيل جديد من محبي مشاهدة راقص التاب الأمريكي غريغوري هاينز في تحديه لنجم البالية الروسي ميخائيل باريشنيكوف في فيلم **الليالي البيضاء** *White Nights*. حيث يمكن رؤية أسلوبهم في الرقص كدليل على صفات بلدانهم. ولقد تمتع هاينز باللياقة، والبراعة، والحضور الكبير على الشاشة. وقام ببطولة فيلم آخر جام لجيلي (1992) مع الراقص الشاب **سافيون غلوفر** *Savion Glover*، والذي يعتبره الكثيرون من بين أفضل راقصي التاب على الإطلاق. يركز غلوفر على التشكيل الموسيقية وفن مزج الألحان، والعمل مع إيقاعات أكثر تعقيداً ولمجموعة واسعة من الموسيقى، بما فيها الموسيقى الكلاسيكية. حصل على جائزة توني لأفضل تصميم للرقصات لعرض برودواي لعام 1996، جلب 'الضوضاء، جلب 'فونك' والتي ألهمت جيلاً جديداً آخراً.

تقام المهرجانات في مختلف أنحاء الولايات المتحدة، ولا سيما في مدن مثل سانت لويس وشيكاغو ويوسطن. بدأت **مهرجانات التاب Tap Extravaganza** في عام 1989، حيث يتم الاحتفال باليوم الوطني لرقصة التاب وكذلك يتم اختيار راقص لتسلم جائزة إنجاز العمر السنوية. ولقد شهدت السنوات الأخيرة ظهور جيل جديد ومتنوع من راقصي التاب، ومع ازدهار الأسلوب الفردي على نحو متزايد. ويشمل هذا الجيل **ماكس يولاك** *Max Pollack*، و**روكسان باتير فلاي** *Roxanne Butterfly*، و**تامينجو** *Tamango*، و**ديورميشيا ساموري ادواردز** *Dormeshia Sumbry-Edwards*، و**جايسون سمبث صامويل** *Jason Samuels Smith*.

الذي ظهر جنباً إلى جنب مع رمز التاب **آرثر دنكان** *Arthur Duncan* في الفيلم القصير **حرارة التاب Tap Heat**.

ولقد اجتذبت **ميشيل دورانس** *Michelle Dorrance* الإهتمام بجدارة في السنوات الأخيرة ليس فقط بسبب مهاراتها الحيوية في رقص التاب، ولكن من أجل نهجها الإبداعي، والتجريبي في أشكال المعزوفات المنفردة وكذلك في شركتها، دورانس للرقص/ بنيوورك. ويمكن رؤية تصميمها المبتكر للرقص من خلال إرتداء الجوارب أحياناً وكذلك أحذية رقص التاب، وفي المساحات التي عادة ما تكون موجودة في الرقص الحديث.

وفي الثقافة الشعبية الأوسع، فإن لدى رقصة التاب وجود دائم في برودواي، كما هو الحال في الإحياءات الأخيرة مثل شارع 42 وأي شيء يذهب. وقد حققت عروض رقصة الخطوة الأيرلندية، بقيادة **ريفردانس**، شعبية كبيرة، بالإضافة إلى العروض المسرحية التي تضم رقصة الخطوة خارج برودواي. ويمكن رؤية كلا الشكلين أحياناً في البعض من البرامج التلفزيونية المشهورة لعروض مناقسات الرقص وإختيار المواهب. أما في محافل حفلات الرقص، فلقد قامت شركات مثل شركة لين دالي **الأداء الموحد للجاز والتاب Jazz Tap Ensemble**، بجولة للرقص في جميع أنحاء البلاد وكذلك على النطاق الدولي. ومع نمو هذا النوع من الرقص لإستيعاب كلاً من الرقصات المصممة بإحكام وكذلك تلك الرقصات المرتجلة ببارعة والمتناغمة مع زحمة الموسيقى.

موسيقى الجاز

إن من بين أنواع الموسيقى كالتاب، وموسيقى الجاز، والهيپ هوب، يعد الجاز الأسلوب الأوسع من حيث التقنية. وكما هي الموسيقى التي أستقى منها الإسم، فإن الجاز يعتمد بشدة على التفسيرات الشخصية للإيقاع والديناميكية. وتشارك شجرة العائلة للجاز في جذعها مع رقصة التاب، والذي بدأ في وقت مبكر من تاريخ أميركا عندما قام العبيد باستخدام أجسامهم وأقدامهم كآلات إيقاعية، عندما تم منع الطبول كأدوات تستخدم للثورة. حيث ظهرت الرقصات الأفريقية متمزجة مع تلك من الجُزر البريطانية، وظهرت أنماط جديدة من الرقص من خلال المسابقات. ومع استثناءات قليلة، لم يكون مسموحاً للسود بالأداء، ولكن تزايدت شعبية الثقافة الإفريقية في الجزء الأخير من القرن التاسع عشر وفي الشكل السائد من وسائل الترفيه، وهو الحفل الغنائي.

وفي بداية القرن العشرين، ومن خلال الموسيقى الإفريقية الأمريكية، وقاعة الأوركسترا وموسيقى الفرقة الكبيرة، أكتسب الرقص موطئ قدم ثابت في المخيلة العامة عن طريق العمل المسرحي المنوع (حماقات المدينة المظلمة *Darktown Follies*، و**حماقات زيجفيلد** *Ziegfeld Follies*)، و**النوادي (نادي هوفيرز Hoofers Club**، و**نادي القطن Cotton Club**)، وقاعة **سافوي** *Savoy Ballroom*)، والمسرح الموسيقي. وتضمن العمل المسرحي الساخر لعام 1921 **المراوغة المستمرة** في جوقتها **جوزفين بيكر** *Josephine Baker*، والتي أصبحت واحدة من أكبر نجوم تلك الحقبة الزمنية. وشكل الرقص الإجتماعي مثل **ليندي هوب** *Lindy Hop* (سُمي في وقت لاحق الرقصة البهلوانية الجيتريغ)، وسيلة للسكان للوصول إلى هذا



BAM

النمط الجديد الأكثر تحرراً من الرقص- في طريقة لدخول العديد من التأثيرات الثقافية الأفريقية.

ولقد ظهرت موسيقى الجاز والتاب بشكل بارز في الأفلام، لنشر شعبيتها، من خلال نجوم لامعين أمثال [بيل "بوجانكيل" روبنسون](#) [Fred Astaire](#) [Bill "Bojangles" Robinson](#)، و [فريد أستير](#) [Ginger Rogers](#)، و [جين كيلي](#) [Gene Kelly](#). بدأ مصممي الرقص في برودواي بالعمل بصورة أساسية على تصميم عروض رقص الباليه والرقص الحديث، مثل أغنيس دي ميل، ودونالد ماكاي، وجورج بلانشاين، وجيروم روبنز. واستمرت آثار موسيقى الجاز القوية في الظهور في جميع أداءات هؤلاء المصممين الكلاسيكية للباليه، وعلى سبيل المثال، من خلال الأوضاع المتوازية وثني الأقدام والأيدي.

ولاققت [قصة الجانب الغربي West Side Story](#) لروبنز نجاحاً كبيراً في برودواي (1957) وعلى الشاشة الفضبية (1961)؛ حيث فاز الفيلم بـ 10 جوائز للأوسكار، بما في ذلك جائزة أفضل صورة وأفضل إخراج لروبنز وروبرت وايز. وتم تلخيص الرقصات في قصة جناح الجانب الغربي في عام 1995 لفرقة باليه مدينة نيويورك، والتي لا تزال تؤديها في الوقت الحاضر. ولدى الشركة العديد من باليه روبنز في أدائها، بما في ذلك [نيويورك للتصدير: أوبوس الجاز New York Export: Opus Jazz](#) لعام 1958 والتي أعيد أحيائها في العام 2005. وتم تهيئتها لتكون فيلماً نال إعجاب النقاد في العام 2010، مع تصوير الرقصات في مواقع مختلفة في جميع أنحاء مدينة نيويورك.

صمّم [جاك كول Jack Cole](#) رقصات العديد من الأفلام بأسلوبه الخاص المليء بريابطة الجأش، بحركات ثني الركبتين بشدة، والعرج على الأيدي "كالجرو"، و حركات النزاع باتجاه اليوصلة. وهو يشارك الأفكار مع حركة بوب فوس، الذي أضاف تفاصيل كثيرة- كحركة الكتف القائظ وحركة الحوض، مع إرتداء قبعة سوداء مستديرة وعصا. وضع مات متواكس، وهو أحد راقصي كول والذي ظهر في العديد من الأفلام، فنة لموسيقى الجاز على غرار هيكل فنة الباليه، وأصبح معلماً مؤثراً يحظى باحترام كبير وواحداً من الدعاة لهذا النمط.

تلازم ظهور الرقص الحديث مع البعض من السلالات الغنائية لموسيقى الجاز. درس [ألفين أيلي Alvin Ailey](#) ثم قدم عروضاً مع [ليستر هورتون Lester Horton](#)، وهو مدرس ومصمم رقص معروف، قبل قيامه بتأسيس شركته الخاصة في عام 1958. جمع أيلي البعض من العناصر الأكثر رسمية لموسيقى الجاز مع الباليه، والرقص الإفريقي، والرقص الحديث لينشأ من ذلك أداءً تميزت به شركته الشهيرة عالمياً حالياً وهو عملها المميز [سفر الرؤيا Revelations](#).

وفي ذلك الحين، ازدادات ذروة إستوديوهات وتدریس رقصه الجاز. فكانت شركة [لويجي لويجي Luigi](#) ومقرها نيويورك، والتي حصلت على جائزة بيبيسي لإنجاز العمر لعام 2013، والتي تعمل بأسلوب سلس وشفاف ونايض تم تطويره جزئياً كرد علاجي على حادث خطير؛ وجذبت صفوفه الحشود الكبيرة مع العلم أن أسلوبه لم يسيطر على المسرح. ولقد كان استوديو فيل بلاك، والذي يقع إلى الشمال مباشرة من ساحة تايمز سكوير في برودواي، مركز تجمع لطلاب الجاز. ويعد [جوس](#).

[جوردانو Gus Giordano](#)، من شيكاغو، مؤيداً قوياً لهذا النوع من الجاز، وقام بكتابة مختارات من رقصه الجاز الأمريكية، وكذلك قام بتنظيم المؤتمر العالمي لرقصة الجاز. أما لين سايمونسون الشريكة المؤسدة لمركز الفضاء للرقص في نيويورك في العام 1983، فقد حصلت على شعبية عن أسلوبها المرن والدافع لرقصة الجاز (تم تطوير المركز ليصبح مركز الرقص نيو أمستردام، والذي تم إغلاقه مؤخراً).

عد أداء [تويلا ثارب Twyla Tharp](#) غاية في التنوع والعمق فلا ينطبق عليه التصنيف، وعلى الرغم من أنها اكتسبت البعض من الأتباع أثناء وقت ما بعد الحداثيين لكنيسة جودسون، إلا أنه يمكن وصف البعض من رقصاتها بكونها كالجاز، مع تدوير الوركين، وأسلوب وجودي مريب، و ترخيم موسيقي مرح. كما ألقت رقصات باليه كبرى لدور الأوبرا، وحققت نجاحاً ساحقاً بين المسرحيات الموسيقية في برودواي، مثلما في [الخروج Movin' Out](#).

أسست لو كونتي [شارع الرقص هوبارد شيكاغو Hubbard Street Dance Chicago](#) في عام 1977؛ وأصبحت هذه الشركة قوة محترمة في أدائها المعاصر مع توظيف الجاز والتقنية القوية. تم بناءها في الأساس على مساهمات كونتي في تصميم الرقص واستمرت في التطور تحت إدارة المخرج الفني الحالي جلين إيجيرتون، ويضم حالياً HSDC مجموعات أداء متنوعة من صانعي الرقصات الدوليين الراندين، وتوسيع نطاقها لتشمل مجموعة واسعة من أنواع الرقص بدءاً من الباليه ووصولاً إلى غاغا (تقنية أوهاد نهارين).

وتستمر برودواي في كونها مستودعاً رئيسياً للمسرح الموسيقي لرقصة الجاز من قبل أمثال لين تايلور- كوربيت، وروب مارشال، وغراسيلا دانييلي، وسوزان سترومان، حيث أن أكثرهم من الذين يقومون بإخراج وكذلك تصميم الرقصات. يدمج العديد من مصممي الرقص المعاصر عناصر الجاز في بعض أدائها، مثل لار لوبوفيتج و [تري ماكنتاير Trey McIntyre](#)، وهو فنان. بدأت نجومية مايكل جاكسون كنجم البوب منذ كان طفلاً، ولكن بعد سماح MTV أخيراً بعرض الفيديو الخاص به (لم يسبق أنها سمحت بظهور الفنانين السود)، حينها أنطلق هذا النوع من الرقص. لاققت أشرطة الفيديو الموسيقية خاصته "أضربه" [Beat It](#)، و "بيلي جين" [Billie Jean](#)، و "قصة مثيرة" [Thriller](#) شعبية واسعة ونجاحاً كبيراً ويرجع ذلك بسبب رقصه المغناطيسي، مع هزة الرأس لبوب فوس وغيرهم من فنانين الجاز.

عادةً ما يُستخدم مصطلح "المعاصرة" لتعريف الرقص الموجود في مسارح برودواي الموسيقية وغيرها من المشاريع التجارية. وفي الوقت ذاته، يمكن أن يكون هنالك معنى أوسع لهذا المصطلح ليضم أساليب الرقص الحديث بعد [حركة جودسون Judson Movement](#)، بما في ذلك ما بعد الحداثة، والرقص المتأثر بالباليه، وغيرها من الرقص الشعبي الخيالي. ومع الطفرة الأخيرة في مجال الرقص في برامج تلفزيون الواقع، مثل برنامج [هل تعتقد أنك تستطيع الرقص So You Think You Can Dance](#)،

أصبح الرقص المعاصر واحداً من المناحي الجديدة من الجاز وكما يتم تدريسه في العديد من استوديوهات نيويورك. ولتعريف ذلك بشكل عام، فهو مزيج من الرقص الحديث، والباليه، وأساليب



BAM

الجاز - مما يشكل تحدياً تقنياً، مع قفزات كبيرة ودورات متعددة وتصب فيه المشاعر المثيرة، والذي يقوم به مصممي الرقص مثل [مايا مايكلز Mia Michaels](#). فمن الناحية المثالية، فإنه من الأفضل توسيع المعجم ليعكس شكل هذا الفن المتسع باستمرار بما أن كلمة المعاصرة امتدت إلى أبعد حدودها.

ولطالما كانت برودواي الأرض المتاحة لكافة مصممي رقصة الجاز، ولكن لاقى العديد من صانعي الرقص المعروفين في أنواع أخرى نجاحاً كبيراً مؤخراً ولتسمية إثنين منهم - [بيل تي جونز Bill T. Jones](#)، والذي ظهر في الثمانينات باعتباره مصمم الرقص لما بعد الحداثة، و كارول أرميتاج، المعروفة [بالباليه الفاسق punk ballet](#). ويشترك كل هؤلاء الفنانين في الرغبة في الإتصال والترفيه من خلال الرقص على، أو الترخيم مع الموسيقى الإيقاعية.

الهييب هوب

ظهرت رقصة الهييب هوب كجزء واحد من حركة أكبر شملت أربعة عناصر: دي جي، ام سي، رقص البريك، و الجرافيتي أو الكتابة على الجدران. بدت جذوره في برونكس في السبعينات، عندما قام [الدي جي كول هيرك DJ Kool Herc](#)، عن طريق استخدام اثنين من الأقراص الدوارة ومكسر للخلط، بسحب وقات البريك في أغاني الفانك و لف عينات قطاعات قرع الآلات الإيقاعية وتكرارها على مدى طويل. صمم الراقصون حركات معينة لتلائم مع وقات البريك هذه، وأصبح يعرف باسم ب-فتيان أو ب-فتيات، و "ب" يمثل بريك.

وأصبح لهذا الرقص شعبية كبيرة في الحفلات الراقصة حيث انتقلوا في نهاية المطاف إلى الحدائق العامة، وكانت نصائح كول هيرك ورسائله المنطوقة والقوافي إلى الراقصين ورواد الحفلات أساساً لبدائيات موسيقى الراب، والتي تطورت كما هو حال الام سي في تطوير أنماط فريدة من نوعها وموضوعاتها. غالباً ما يعبر النص عن الآراء السياسية أو الإحباط الناجم عن حركة الحقوق المدنية. وفي وقت لاحق، أصبح للفنانين مطلق الحرية لتخصيص الراب ليعكس خيارات نمط الحياة والتي نشأت من العثور على النجاح المربح في صناعة الموسيقى.

صاغ [الدي جي أفريكا بامباتا DJ Afrika Bambaataa](#) مصطلح "الهييب هوب"، والذي بدأ في الظهور في السبعينات، عندما كانت مدينة نيويورك، وبالأخص برونكس، منطقة مهجورة تمزقها الجريمة. بدت برونكس كساحة حرب، بسبب المخدرات والعصابات. ولكن من دون التفكير في غياب القانون وتخلي الطبقة الوسطى والتجار عن البلدة، يبدو أن بذور الهييب هوب قد لا تجد أرضاً خصبة في حين وجد الشباب المتعب بدون مخرج في الأنواع المختلفة من الهييب هوب متنفساً للتعبير، وهدف جماعي. ما قد يظهر في العنف في الغالب تحول إلى منافسة بين الفنانين، على الرغم من استمرار وجود العنف الوحشي في عالم الموسيقى.

غطت الكتابة على الجدران [جرافيتي Graffiti](#) عربات مترو الأنفاق من الخارج والداخل، وأصبح الكاتيون يتنافسون مع بعضهم البعض لمعرفة من هو أكثر هيمنة. وقاموا باستخدام

أساليب فردية سرعان ما أصبح من السهل التعرف عليها من بعيد، وغالباً ما تتميز بخطوط كبيرة، ومعقدة، وملونة وتمثل شخصيات أو رسومات كرتونية. كما عكست حلقة الحروب التي تلعبها العصابات في الشوارع، ولكن بطريقة أقل دموية بكثير، حتى لو كانت الكتابة على الجدران تعتبر تدميراً للممتلكات.

ولكن بسبب التفكير المتقدم لمعرض برونكس المسمى [مودا الأزياء Fashion Moda](#)، انتقلت الكتابة على الجدران من عربات مترو الأنفاق إلى جدران المعرض. وأصبح العديد من الممارسين الرئيسيين من المشاهير في هذا المجال، مثل [فوتشورا Futura 2000](#)، و [كيب هارينغ Keith Haring](#)، و [دوندي Dondi](#). هذا التحول - من كونه مظهراً من مظاهر حلقة المعارك التي تخاض في الشارع إلى سلعة يتم الإتجار بها دولياً مقابل مبالغ كبيرة من المال- تردد صداه ليصل إلى كل الأشكال الأكثر شعبية للهييب هوب، وخاصةً الموسيقى.

كانت الإيقاعات العدوانية، والمتكررة التي يعزفها الذي جي تلاثم مسابقات حلبة الرقص بين فتيات وفتيان رقصة البريك، ممن يحاولون الإرتجال لإمتاع الحشود بأفضل ما عندهم من حركات. بدأ أسلوب الرقص عن طريق هز الجزء العلوي من الجسم، مع تحريك القدمين على شكل خطوات أساسية لتبدو وكأنك تتحرك، ولكن في الواقع لا تزال في نفس المكان، بحسب ما تمليه الحدود الضيقة للدائرة (أو الشفرات). أجبرت ضرورة البقاء في مكان ثابت راقصي الهييب هوب على إبتكار طرق تجعلهم يبدو متحركين. فقاموا بإضافة حركات الوثب والثبات (أو سميرف)، و الحركات الروبوتية مع نقاط وقوف مبالغ فيه وأوضاع مجمدة. حيث كان أول وأفضل تلك المجموعات المعروفة هو [طاقم روك الثابت Rock Steady Crew](#)، والتي تشكلت في عام 1977.

تحولت المفردات إلى خفض الجسم إلى الأسفل ليندمج مع أرضية المرقص، وتسمى أحياناً حركات الأقدام أو هز الأرض، وتشمل كذلك التجميد (الأوضاع المجددة بواسطة دعم اليدين والذراعين ورفع القدمين إلى الأعلى) والدوران. بدأ الدوران على الرأس عن طريق دورات بسيطة (أقلام)، مع زيادة السرعة والحدة. دار الراقصون على مؤخراتهم، وبعدها تمحوروا على ظهورهم مثل السلاحف المقلوية، وتكرار هذه الحركات لعدة مرات لعمل تأثير بالدوخة، أو القيام بحركة طواحين الهواء المميزة حيث تنشق الساقين طريقتها في الهواء. هنالك أشكال أخرى أثرت في هذا النوع من الرقص، بما في ذلك التاب وكابويرا، واسلوب الرقص البرازيلي المنحدر من فنون الدفاع عن النفس حيث يقوم المؤدون باستخدام جميع أطرافهم بالتساوي ويكونون في الوضع المقلوب بقدر ما يكونون في الوضع العادي. طورت وحدة الساحل الغربي، والتي جذورها في لوس انجليس، الأساليب الخاصة المتميزة مثل الوثب، التبخر، وكرامينج.

وفي أغلب الأحيان، لم يُرى مثل هذا النوع من الرقص عادةً في المسارح التقليدية، حيث يقدم مؤدو الرقص الحديث والباليه، والتاب أعمالهم. وبدأت الاختلافات في رقص الهييب هوب بالظهور على البعض من المنابر الواسعة في الثمانينات. وكان [أسلوب style](#) مايكل جاكسون، والذي حظى بشعبية كبيرة عبر أشرطة الفيديو الموسيقية خاصته المعروضة على شاشة MTV، أكثر استناداً إلى موسيقى الجاز، ولكنه مهد الطريق لغيره من الفنانين السود، وكانت لرقصته



BAM

الجماعية الريادة للبعض من طواقم الهيب هوب في يومنا هذا، والتي تتسم بالروتين الديناميكي المفصل والذي يتطلب التزام الدقيق. وتجذب المهرجانات والمسابقات [competitions](#) المؤدين الآن من جميع أنحاء العالم.

التلفزيون للمنوعات المُسمي [بالألوان الحية In Living Color](#). وظف البرنامج مجموعة عادية من "الراقصين الطائرين" الذين أدوا مشاهد رقص لاذعة وبما فيهم نجوم المستقبل مثل جنيفر لوبيز. في حين أن تصاميم الرقص اختلفت كثيراً وتعدت إلى استخدام الجاز أو الرقص الحديث في بعض الأحيان، إلا أن العروض غالباً ما أظهرت عرض جسدي جريء، أو القفز على المرقص، ومجموعات بقيت في مكان واحد، مثل الهيب هوب. بدأ موسيقو البوب بإدخال رقصات مشابهة كوسائل جذب عادية في ساحات الحفلات.

وفي التسعينيات، بدأت الفرق تتشكل وفق نمط على غرار شركات الرقص الحديث. ولقد وضعت [الحركة النقبية لريني هاريس Rennie Harris Puremovement](#)، تأسست في فيلادلفيا، بنسلفانيا عام 1992، الخطوات السريعة والحركات الرياضية الكبيرة على المسرح. ففي السنوات الأخيرة، تم تكليف هاريس من قبل مسرح ألفين أيلي للرقص الأمريكي، وبذلك تم إدخال الهيب هوب في واحد من أكثر مسارح الرقص المعاصر إحتراماً. ولقد قامت شركة [إيليستايل والسلام للإنتاج Illstyle and Peace Productions](#)، ومقرها أيضاً في فيلادلفيا، بمزج مدرسة الهيب هوب القديمة والجديدة مع أنواع الرقص الأخرى مثل التاب، والباليه، و الادي جي، والبيتبوكسنج (الإيقاعات الصادرة عن الفم أو اللسان أو الحبال الصوتية) ودمجها في أداء ذو طبيعة مبهجة. حققت [أنا "روكافيللا" جارسيا Ana Garcia](#) "Rokafella" نجاحات في عالم سيطر عليه الذكور في المقام الأول، وكسبت الجماهير المخلصة في العروض، ولقد قدمت مؤخراً فيلم، [كل ما تقوله السيدات All the Ladies Say](#)، يدور حول ستة نساء يرقصن البريك.

وكما يوثق فيلم [كوكب ب-فتيان Planet B-Boy](#)، أصبح رقص الهيب هوب ظاهرة في جميع أنحاء العالم. ولقد كانت الشركة الفرنسية [Compagnie Kafig](#)، والتي تأسست في عام 1996، أحد المؤيدين البارزين لموسيقى الهيب هوب في المسارح التقليدية، ولقد أدرجت روتين الرقصات ضمن سياق درامي، مدعوم من قبل زخارف مسرحية. وكذلك قام الأفراد بتمييز أنفسهم في هذا المجال. داني هوتش، وهو فنان مؤدي فرض نفسه في مسارح وسط مدينة نيويورك، وقام بتنظيم مهرجان مسرحي لرقصة الهيب هوب. كما قام [بيل شانون Bill Shannon](#) بالرقص مستخدماً العكازات، وهو ما يضيف بعداً جديداً لرقصة الهيب هوب. وكذلك الراقص [غروبو دي روبا Grupo de Rua](#)، والذي ينحدر من أصول برازيلية، والذي يحافظ على صرامة الشارع في إنتاجاته المتقنة والطموحة فكرياً. و التي يمكن مشاهدتها على شاشة التلفزيون في برامج المسابقات مثل برنامج أفضل طاقم رقص في أمريكا، وبأشكال تجارية نسبياً، كما في برنامج هل تعتقد أنك تستطيع الرقص.

تطور الهيب هوب، وفي جميع مظاهره، إلى فكرين فهو لا يزال يثير المناقشات الرئيسية. فلقد تطورت موسيقاه والراب غالباً لتصبح من الأعمال التجارية المربحة وبشكل كبير، حيث انعكست نجاحات العديد من الفنانين عليهم بصورة خاصة، سواءاً للأفضل أو للأسوء، مما يرمز إلى المادية. ولا يزال هناك أنصار لأصول هذا الرقص، ممن ركزوا على الحقوق المدنية وحالة الأمريكيين من أصل أفريقي. كذلك ارتفعت ظاهرة الكتابة على الجدران وبلغت ذروتها منذ فترة طويلة، ولكنها مرت بطفرة كبيرة استفاد مادياً من خلالها البعض من الفنانين بصورة كبيرة بينما بقي البعض غير معترف بهم.

وفي المقابل، فلقد كان لرقص الهيب هوب فرص أقل بكثير للاستفادة المادية من الفن بنفس الطريقة التي استطاعت الموسيقى والراب تحقيقها. ومن الممكن أن يكون سبب ذلك أن هذا النوع من الرقص تم تركه في حالة أكثر نقاءً، بعيداً عن الإغراءات التي يمكن أن تجلبها الثروات. ولا يزال سر نجاح تحولها من الشارع والنادي إلى خشبة المسرح موضع نقاش. ومع ذلك لا يزال الناس يمارسونها في [المترو subway](#)، وفي تايمز سكوير، حيث تحافظ على مظهرها المتواضع الذي ولدت به، وفي المسارح، والمسابقات، والنادي.

تواصل رقصة الهيب هوب الإبتكار، من خلال تعاون الراقصين عبر الأساليب والثقافات. [ليل باك Lil Buck](#)، والذي سبق أن كان راقصاً في الشارع، يؤدي بصمته الخاصة من رقصة جوكن ممفيس، والتي تعد شكلاً حديثاً تم تبنيه من قبل قطاعات غير متوقعة، بما في ذلك الباليه والموسيقى الكلاسيكية. فذراعيه المرنتين وأخمص قدميه يدوران مرتدياً أحذية رياضية مثيرة للهيب هوب، ولكن كما ظهر في [بحيرة السبع Swan Lake](#)، تكون التشكيلة مرتبطة بصورة أقل بسلسلة الحركات الكبيرة مقارنة بمن خلال الخط عموماً. ولقد بينت شعبيته الحديثة الرائعة وتواصله الواسع - [بتعاونه مع عازف التشيللو يو-يو collaborating with cellist Yo-Yo Ma](#)، كيف يمكن أن يتطور الرقص بسرعة.



BAM

المراجع:

تشانغ، جيف. لا يمكن أن يتوقفوا لن يتوقفوا. مطبعة سانت مارتين، نيويورك، 2005.

[Chang, Jeff. *Can't Stop Won't Stop*. St. Martin's Press, New York, 2005](#)

<http://www.daveyd.com/historyphysicalgrafittifel.html>

جيوردانو، جوس (مؤلف/محرر)، مختارات من رقص الجاز الأمريكي. إيفانستون، إلينوي: دار النشر أوريون 1978.
[Giordano, Gus \(author/editor\), *Anthology of American Jazz Dance*. Evanston, IL: Orion Publishing House, 1978](#)

مالون، جاك. خطوات الرقص على البلوز. أوريانا وشيكاغو: مطبعة جامعة إلينوي، 1996.
[Malone, Jacqui. *Steppin' on the Blues*. Urbana and Chicago: University of Illinois Press, 1996](#)

سومر، سالي ر. "رقص التاب"، في الموسوعة الدولية للرقص، المجلد 6، أد. سلمى جاين كوهين. نيويورك: مطبعة جامعة أكسفورد، 1998، صفحة 95-104.
[Sommer, Sally R. "Tap Dance," in *International Encyclopedia of Dance*, Vol. 6, ed. Selma Jeanne Cohen. New York: Oxford University Press, 1998, pgs. 95-104](#)

ستيرنز، مارشال وجاين. رقص الجاز: قصة الرقص العامي الأمريكي. نيويورك: دا كابو، 1994.
[Stearns, Marshall & Jean. *Jazz Dance: The Story of American Vernacular Dance*. New York: Da Capo, 1994](#)

فاليس هيل، كونستانس. رقص التاب في أمريكا: تاريخ ثقافي. نيويورك: مطبعة جامعة أكسفورد، 2010.
[Valis Hill, Constance. *Tap Dancing America: A Cultural History*. New York: Oxford University Press, 2010](#)